وكان اسمه الجلندي وكان كافرا وقال محمد بن اسحاق اسمه
اسمه متوله بن جليد الازدي وقال شعيب الجبائي اسمه
هدد بن بدد وروي ان الخضر اعتذر الى القوم وذكر لهم شان
الملك الغاصب ولم يكونوا يعلمون بخبره وقال اردت اذا هي
مرت عليه ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوه اصلحوها
فانتفعوا بها قيل سدوها بقارورة وقيل بالقار قوله
تعالى واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا اى فعلمنا
ان يرهقهما يغشيهما طغيانا وكفرا قال الكلبي يكلفهما طغيانا
وكفرا وقال سعيد بن جبير فخشينا ان يحملهما حبه على ان
يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما قرا ابو جعفر ونافع
وابو عمرو بالتشديد هنا وفي سورة التحريم يبدله وفي القلم
يبدلنا وقرا الاخرون بالتخفيف وهما لغتان وفرق بعضهم
فقال التبديل تغيير شي او تغيير حالة وعين الشي قايم
والابدال رفع الشي ووضع شي اخر مكانه ربهما خيرا منه زكاة
اى صلاحا وتقوى واقرب رحما قرا ابن عامر وابو جعفر
ويعقوب بضم الحا والباقون بسكونها اى عطفا من الرحمة
وقيل هو من الرحم والقرابة قال قتادة اى اوصل بالرحم
وابر بوالديه قال الكلبي ابدلهما الله جارية فتزوجها
نبي من الانبيا فولدت له نبيا من الانبيا فهدى الله على يديه
امة من الامم وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال ابدلهما الله
جارية ولدت سبعين نبيا وقال ابن جريج ابدلهما بغلام مسلم
وقال مطرف فرح به ابواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل
ولو بقي لكان فيه هلاكهما فليرض امرء بقضا الله فان
قضا الله للمومن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب قوله
عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
كان اسمهما اصرم وصريم وكان تحته كنز لهما اختلفوا في ذلك الكنز
روى ابو الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ذهبا
وفضة وقال عكرمة كان مالا وعن سعيد بن جبير قال كان
الكنز صحفا فيها علم وعن ابن عباس انه قال كان لوحا من ذهب
مكتوب فيه عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن
ايقن بالقدر كيف ينصب عجبا لمن ايقن بالرزق كيف
يتعب عجبا لمن يومن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن ايقن
بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها لا اله
الا الله محمد رسول الله وفي الجانب الاخر انا الله لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته

للخير

١٨

للخير واجريته على يديه والويل لمن خلقته للشر واجريته
على يديه وهذا قول اكثر اهل التفسير وروي ذلك مرفوعا
قال الزجاج الكنز اذا اطلق ينصرف الى كنز المال ويجوز
ان يقال عنده كنز علم وكان هذا اللوح جامعا لهما وكان
ابوهما صالحا قيل كان اسمه كاشح وكان من الاتقيا قال
ابن عباس حفظا بصلاح ابيهما وقيل كان بينهما وبين الاب
الصالح سبعة ابا قال محمد بن المنكدر ان الله يحفظ بصلاح
الرجل ولده وولد ولده وعترته وعشيرته واهل دويرات حوله
فما يزالون في حفظ الله ما دام فيهم قال سعيد بن المسيب
اني اصلي واذكر ولدي فازيد في صلاتي قوله تعالى فاراد
ربك ان يبلغا وبعقلا وقيل ان يدركا اشدهما قوتهما
وقيل ثمانية عشر سنة ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما
فعلته عن امري اى باختياري ورايي بل فعلته بامر الله
والهامه ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا اى لم تطق عليه
صبرا واستطاع واسطاع وروي ان موسى عليه السلام لما اراد
ان يفارقه قال له اوصني قال لا تطلب العلم لتحدث به
واطلبه لتعمل به واختلفوا في ان الخضر حي ام ميت فقيل
ان الخضر والياس حيان يلتقيان في كل سنة بالموسم وكان سبب
حياته فيما حكي انه شرب من عين الحياة وذلك ان ذا القرنين
دخل الظلمة لطلب عين الحياة وكان الخضر على مقدمته
فوقع الخضر على العين فنزل واغتسل وشرب وصلى وشكر
الله عز وجل واخطا ذو القرنين الطريق فعاد وذهب اخرون
الى انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما صلى العشا ليلة ارايتكم
ليلتكم هذه فان راس ماية سنة لا يبقى ممن هو اليوم على وجه
الارض احد ولو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده قوله
عز وجل ويسالونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم
منه ذكرا اى خبرا واختلفوا في نبوته فقال بعضهم كان نبيا
وقال ابو الطفيل سيل علي رضي الله عنه عن ذي القرنين
اكان نبيا ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا احب
الله فاحبه وناصح الله فناصحه وروي ان عمر رضي الله عنه
سمع رجلا يقول لاخر يا ذا القرنين فقال تسميتم باسما النبيين
فلم ترضوا حتى تسميتم باسما الملايكة والاكثر على انه كان ملكا
عادلا صالحا واختلفوا في سبب تسميته بذي القرنين قال
الزهري لانه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لانه

بمعنى واحد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)